

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير المجلس 26

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر شوال من العام السادس والاربعين بعد الاربععائة والالف - 00:00:01

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله في حديثه عن الفتوحات - 00:00:21

في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وقعة فحل سنة اربعة عشرة. وقعت ماذا؟ وقعت ماذا قطع حرفيًا بكسر الفاء احسن عليك وتسكين الحاء كذا اي نعم الاصل احسن ما عليك قال انها بالكسر - 00:00:46

وتسكين الحاء. قال وقال بعضهم بكسر الحاء والصواب تسكيتها شيخ ماجد كاميرات قال رحمه الله وقد ذكرها كثير من علماء السير قبل فتح دمشق وذكرها الامام ابو جعفر ابن جرير بعد فتح دمشق - 00:01:14

وتبع في ذلك سياق سيف ابن عمر وقد خلف ابو عبيدة يزيد ابن ابي سفيان في خيله في دمشق وسار نحو فحل وعلى الناس الذين هم بالغور رحبيل بن حسنة - 00:01:44

وسار ابو عبيدة وقد جعل على المقدمة خالد بن الوليد وهو على الميمنة وعمرو بن العاص على الميسرة وعلى الخيل ضرار ابن الاذور انا وخايل كده الجيش كما نسمع نعرف يسمى الخميس - 00:02:06

لانه يقسم الى خمسة اقسام المقدمة والممؤخرة والميمنة والميسرة والبطن او الوسط معلىش وقد انحاز الروم الى بيسان ذكر في الحاشية قال ميسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون مدينة بالاردن بالغور - 00:02:29

بين حوران وفلسطين هذى جاء في الدجال لما سألهما قال هل نخل بيتان يثمر؟ قالوا نعم. قال يوشك الا يثمر والله انا في اخر الزمن نعم يا شيخ عبد الله بن مسعود معنا - 00:02:59

لم يدخل شيخ واجد معنا موجود شيخ راشد الشیخ راشد كمل الشماس كمل وقد انحاز الروم الى بيسان وارسلوا مياه تلك الاراضي على ما هناك حالت بينهم وبين المسلمين وارسل المسلمين الى عمر - 00:03:20

يخبرونه بما هم فيه من مصاورة عدوهم. ارسلوا مياه هكذا قال الشیخ ارسلوا مياه تلك الاراضي على ما هناك بينهم وبين المسلمين لأن هذا من خفض الحرب انا يعني تفجير سد او فتح سد حتى يحول الماء بينهم - 00:03:58

وبين الطرف الآخر نعم يا باشا وارسل المسلمين الى عمر يخبرونه بما هم فيه من مصاورة عدوهم نعم. وما صنعه الروم من تلك المكيدة الا ان الماكيدة ارسال الماء حتى يقطع بينه وبين المسلمين - 00:04:24

يعني مثل خندق يحجز بينهم وبين عدوهم. كذلك هؤلاء من خطط الحرب وضع الماء ك حاجز امني يعني ائمة رد العدو الكلي اما اما رد الطرف الآخر بالكلية على الاقل يؤخر مسيره - 00:04:46

نعم احسن الله اليك الا ان المسلمين في عيش رغيد ومدد كبير وهم على اهبة من امرهم وامير هذا الحرب شرحبيل بن حسنة وهو لا يبيت ولا يصبح الا على تعبئة - 00:05:05

الجيش موفر المؤمن حتى لا يباغت او يفاجئ وهذا من الدهاء ان يكون القائد مستعدا كما قيل عن خالد ابو وليد كما قال الكثير انه لا ينام ولا يدع احدا ينام يقلق - 00:05:25

واراد الروم اخذ المسلمين على غرة فركبوا في بعض الليالي ليبيتوا عليهم وعلى الروم ثقلاب ابن مخراق هجموا على المسلمين فنهضوا

الى هم نهضة رجل واحد بان قائدتهم شرحبيل كان كان يعني اخذ التعبئة والتجهيز حتى لا يباغت ولا يفاجئ وهذا من الدهاء -

00:05:46

جا الروم في الليل كما نسمع بباد المسلمين اباغته المسلمين لان متوقعون ان يأتوا اليهم نعم ياشيخ فهجموا على المسلمين فنهضوا اليهم نهضة رجل واحد لانهم على اهبة دائمة - 00:06:18

وقاتلواهم حتى الصباح وذلك اليوم بكماله الى الليل فلما اظلم الليل وقتل اميرهم سقلاب وركب المسلمين اكتافهم. يقول ما الحكمة؟ ذكاء القائد ان يتعمد ان يقف الطرف الاخر وقتل قائد العدو - 00:06:37

الاعزاء يعني قتل القائد بعد ذاته حتى قال في بعض الحروب ان سقوط الراية سقوط رائد الفريق الاخر هذى يعني عند بعض المسبب التشاوم النفوس نعم ياشيخ ركب المسلمين اكتافهم - 00:07:06

واسلتمت وان هزيمتهم الى ذلك الوحي الذي كانوا قد كادوا به المسلمين وغرقهم الله فيه الماء حتى يمنعهم وحتى يكون وحلا سبحان الله العظيم توقعوا فيما ارادوا الكيد للمسلم ويمكرون ويمكر الله. نعم - 00:07:29

وقتل منهم المسلمين باطراف الرماح ما قارب الثمانين الفا ولم ينجو منهم الا الشريد وغنموا منهم شيئاً كثيراً وما جزاها قال المذهب وفقه الله فتح بيسان وطبرية استخلف ابو عبيدة هذى اللي جاء في الدجال هل في بحيرة طبرية ماء؟ اسألهم الدجال قالوا فيها ماء - 00:07:55

ان يكادوا ان يجف معها والان كما بلغني وقرأت الله ان اسرائيل تسحب من هذه البحيرة مستعمرات وكل ما حجمها يصدر طبرية من اعمال الاردن وهي بلدية مطلة على البحيرة المعروفة - 00:08:30

بحيرة طبرية قال رحمه الله استخلف ابو عبيدة عن الاردن قلت كذا اللي اعرف انها معها البحيرة تدفن الحين او يدفن جزء منها لبناء عليه مبني من باب التوسيع. قالوا هذا مصدق خبر نبوي مائي - 00:08:51

فيما جاء عن الدجال قال رحمه الله استخلف ابو عبيدة على الاردن رحبيلة بن حسنة فسار شرحبيل ومعه عمرو بن العاص وحاصر بيسان فخرجوا اليه وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم صالحوه على مثل ما صالحت عليه دمشق - 00:09:12

وضرب عليهم الجزية وضرب عليهم الجزية والخارج على على اراضيهم فان اجتمع شرح بير ما تقول في قاعدين عظيمين اصحاب رضي الله عنه. كذلك وكذلك فعل ابو الاعور السلمي باهل طبرية سواء - 00:09:42

قال المذهب وفقه الله وقعة حمص الاولى سنة خمس عشرة زار ابو عبيدة وخالد بن الوليد نحو حمص كما امر امير المؤمنين ولما وصل ابو عبيدة الى حمص نزل حولها يحاصرها - 00:10:08

لحقه خالد بن الوليد حاصروا حصاراً شديداً وذلك في زمن البرد الشديد وصابر اهل البلد رجاء ان يصرفهم عنهم شدة البرد وصبر الصحابة صبراً عظيماً بحيث انه ذكر غير واحد - 00:10:34

ان من الروم من كان يرجع وقد سقطت رجله وهي في الخف الصحابة ليس في ارجلهم شيء سوى النعال منهم قدم ولا اصبع. شدة البرد انا قرأت ان في يحدرون اذا اشتد البرد اشتد البرد من العبث بالاطراف - 00:10:56

قد تتكسر الاصابع اكسر اصبعه ياخذ له قطعة الى اخره من البرد يحدرون من قضية حتى تتكسر العظام. مع البرد ما نشغل بيض وهنا يقول ان الروم قد تنكسر يفقد قدمه وعليها خف - 00:11:23

والصحابة نعام والسبب بعد فضل الله الذكر يقولون ان الذكر يقوى البدن ويجلب النصر بقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنة فاثبتوها واذکروا الله كثيراً. قالوا ذكر الله عز وجل يثبت القلب - 00:11:43

ويوقف الغافل ويزيدي الموفق حتى قال ابن شيخ ابن تيمية او ابن حجر في كلامنا هو ان الذكر يقوى البدن واحتلوا بحديث فاطمة رضي الله عنها لما ارادت خادماً من السبي فلما انتهتى - 00:12:04

ذهبوا كلهم. قال ادلكما على خير لكم الخادم كبر الله عند النمر وانا ثلاثة وتحمدان ثلاثة وتلائين وتسبحان ثلاثة فذلك خير لكم من خادمه يقول اهل العلم ان الذكر يزيد البدن قوة والقلب ثباتاً. ويجد القلب ثباتاً - 00:12:26

هذا مشاهد سبحانه الله في بعض كبار السن من اهل العلم الصالحين يقوم بذاته والشباب يجلسون جلوسه وهذا قد بلغ التسعين او قاربها وهن العظم ولكن سبحانه الله يعطيه الله قوته - [00:12:49](#)

نعم يا شيخ الصحابة ليس في ارجلهم شيء سوى النعال ومع هذا لم يصب منهم قدم ولا اصبع. اللهم صل ولم يزالوا كذلك حتى انسلاخ فصل الشتاء اشتد الحصار وشار بعض كبار اهل حمص - [00:13:10](#)

شار بعض كبار اهل حمص عليهم بالمصالحة فأبوا عليه ذلك وقالوا والصالح والملك ومنا قريب ويقال ان الصحابة كبروا في بعض الايام في بعض الايام تكبيرة ارجنت منها المدينة - [00:13:35](#)

ووقدت زلزلة تفطرت منها بعض الجدران ثم كبروا تكبيرة اخرى فسقطت بعض الدور فجاءت عامتهم الى خاصتهم فقالوا الا تظرون الى ما نزل بنا وما نحن فيه الا تصالحون عنا - [00:13:57](#)

قال فصالحوهم على ما صالحوا عليه اهل دمشق قد تكون كرامة من الله عز وجل من جعل تكبير المسلمين يؤثر في جدرانهم هي مبانיהם ويرعبهم هذا ليس بعيد رفعوا الصوت - [00:14:18](#)

قوة يخيف ويفرج قد تكون كرامة من الله للصحابه رضي الله عنهم وعلاقتهم علموا ان هذا الامر استمر فلهذا طلب الصلح هلا ابو صالحهم على ما صالحوا عليه اهل دمشق - [00:14:45](#)

على نصف المنازل وضرب الخارج على الاراضي واخذ الجزية على الرقاب بحسب الغنى والفقير وبعث ابو عبيدة بالاخماسي والبشرة الى عمر مع عبد الله ابن مسعود وانزل ابو عبيدة بحمص جيشا كثيفا يكون بها مع جماعة من الامراء منهم باللال والمقداد - [00:15:10](#)

كتب ابو عبيدة الى عمر يخبره بان هرقل قد قطع الماء الى الجزيرة اي اجتاز نهر الفرات قد قطع الماء الى الجزيرة وانه يظهر تارة ويختفي تارة وبعث اليه عمر - [00:15:40](#)

يأمره بالمقام ببلدة حمص قال المذهب وفقه الله وقعة النسرین سنة خمس عشرة من الهجرة. خمسة عشر بلال بن رباح امير جيش الشام وكان يعبد رفع الله شأنه على مقامه - [00:16:06](#)

اين الذين عذبوك انتهوا من اسلم فإذا نفسي ومن اصر فعليه اذكر من باب اه ان اسم حمص كنت ادرس في الشريعة العقيدة الطحاوية مبحث الصراط والوحوض والميزان والشفاعة واظن الاسراء والمعراج - [00:16:39](#)

لك انت كل الطلاب القيامة فيها الصراط وفيها حوض وفيها ميزان والترتيب الصحيح الحوض ثم الميزان ثم الصراط فكانوا ينسون او ينسى بعضهم يقول هنا نسيس ويا فلان ننسى ساعطيكم ظابطا مدينة حمص اسم حمص - [00:17:04](#)

تركيب حروفها والترتيب الصحيح. الحاء والميم الميزان والصال الصراط كان عندي طالب منكع لكيع كل الطلاب كتبوا الترتيب صحيح الحوض ثم الميزان ثم الصراط يجمعها اسم مدينة حمص كتب يجمعها طعام حمص - [00:17:28](#)

الشمش شكر الله لكم جميعا يا شيخ ماجد ونقف هنا الى حين ان شاء الله سبحانه ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاتاته تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وعودا حميما شيخنا. مجرد نية السلام ولا معانٍ اخرى - [00:17:59](#)

وصلت ما شاء الله شيخنا اه تم القراءة لليوم اخلاق اهل القرآن. طيب اقرأ خمس دقائق فقط رعاك الله ابدأ يا شيخ ماجد لحظة لحظة يا شيخ عمرو - [00:18:26](#)